بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على افضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
واله، هذا ما اشتدت اليه حاجة المتفقهين لجمع الجوامع
من شرح يحل الفاظه، ويبين مراده، ويحقق مسائله،
ويحرر دلائله، على وجه سهل للمبتدئين، حسن
للناظرين، نفع الله به آمين، قال المصنف رحمه الله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك
اللهم اى نصفك بجميع صفاتك يا الله اذ الحمد كما قال
الزمخشري في الفائق الوصف بالجميل وكل من صفاته
تعالى جميل ورعاية جميعها ابلغ في التعظيم المراد
بما ذكر اذ المراد به ايجاد الحمد لا الاخبار بانه سيوجد
اقوله نصلي ونضرع المراد به ايجاد الصلاة والتضرع
لا الاخبار بانهما سيوجدان واتى بنون العظمة لاظهار
ملزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله له بناهيله

للعلم

للعلم امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقال
ما تقدم دون نحمد الله الاخص منه للتلذذ بخطاب
الله وندائه وعدل عن الحمد لله الصيغة الشائعة
للحمد اذ القصد بها الثناء على الله بانه مالك لجميع الحمد
من الخلق لا الاعلام بذلك الذي هو من جملة الاصل
في القصد بالخبر من الاعلام بمضمونه الى ما قاله لانه
ثناء بجميع الصفات بوعاية الابلغية كما تقدم وهذا
بواحدة منها وان لم تراع الابلغية هناك بان يراد
الثناء ببعض الصفات فذلك البعض اعم من هذه
الواحدة لصدقه بها وبغيرها الكثير فالثناء به ابلغ
من الثناء بها في الجملة ايضا نعم الثناء بها من حيث
تفصيلها اوقع في النفس من الثناء به على نعم
جمع نعمة بمعنى انعام والتنكير للتكثير والتعظيم اى
انعاما كثيرة عظيمة منها الالهام لتاليف هذا الكتاب
والاقدار عليه وعلى صلة نحمد وانما حمد على النعم
اى في مقابلتها لا مطلقا لان الاول واجب والثاني
مندوب ووصف النعم بما هو شانها بقوله يوذن

Copyright © King Saud University